ذكرى "خراب المعبد"

محطة مركزية في استهداف المسجد الأقصى خلال العقد الأخير

(2014 - 2024)

ورقة معلومات





إعداد
عمر حمَّاد

تحرير ومراجعة
هشام يعقوب

مؤسسة القدس الدوليّة
قسم الأبحاث والمعلومات



مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
Qii.media

تموز/يوليو 2025



المقدمة

يظل المسجد الأقصى المبارك، بكل ما يحمله من أبعاد دينية وتاريخية وسياسية، رمزًا ومركزًا في الصراع العربي – الإسرائيلي، وعنوانًا ثابتًا في وجدان الأمة الإسلامية والعربية. فهو ركيزة ثبات ووعي شعبي ومصدر إلهام مستمر للنضال الوطني ضد محاولات الاحتلال التهويدية والاستيطانية التي تستهدف القدس. هذه المكانة التي يحظى بها المسجد الأقصى جعلته عرضة لاعتداءات إسرائيلية متواصلة تهدف إلى تهويده والسيطرة الكاملة عليه. وفي هذا السياق برزت ذكرى "خراب المعبد" لتكون واحدة من أبرز المحطات الدينية اليهودية التي تتحول سنويًا إلى منصة لتكثيف الاعتداءات والتصعيد الميداني ضد المسجد الأقصى، إذ تستغلها أذرع الاحتلال المختلفة لتحقيق مكاسب تهدف إلى تقويض السيادة الإسلامية على الأقصى.

ويأتي المستوطنون في مقدمة أدوات الاحتلال الفاعلة في مشروع فرض السيطرة الكاملة على المسجد الأقصى، إذ يشكلون الخط الأول في اقتحامات شبه يومية لساحات الأقصى، مستغلين الدعم الحكومي المتصاعد والفتاوى الدينية التي تحرض على تقسيمه وتهويده وفرض الطقوس اليهودية فيه.

وتمثل منظمات "المعبد" رأس الحربة في اعتداءات الاحتلال على المسجد الأقصى؛ فمهامها لا تقتصر على الحشد العددي، بل تتخطاه إلى بناء خطاب سياسي – ديني استعماري

يستهدف غرس فكرة "المعبد" في الوعي الإسرائيلي، من خلال فعاليات ومهرجانات إعلامية وحشد شعبي مكثف، خصوصًا خلال الأعياد اليهودية التي تتحول إلى مناسبات تحشيد وتجييش شعبية. وتترافق هذه الاقتحامات مع انتهاكات صارخة بحق المصلين والحراس، وتدنيس فاضح لمرافق المسجد ومصلياته، في محاولة منظمة لتحويل هذه الاعتداءات إلى أمر اعتيادي ومألوف يمهد لفرض السيادة الإسرائيلية الكاملة.

وخلال العقد الماضي، وتحديدًا منذ عام 2014، شهدت هذه الاقتحامات قفزات في أعداد المقتحمين ونوعية الطقوس الممارَسة في المسجد، وبروز دور رسمي أمني وسياسي داعم يحولها من عمليات عشوائية ذات غطاء محدود إلى جزء من مشروع تهويدي منهجي متكامل. وتحولت ذكرى "خراب المعبد" إلى نقطة ارتكاز تُوظف في تثبيت التقسيم الزماني والمكاني، وتكريس الطقوس اليهودية داخل باحات الأقصى أمرًا واقعًا لا رجعة عنه.

ويُذكر أن "خراب الهيكل"، بحسب المعتقدات اليهودية، يوم حزن يحييه الإسرائيليون في التاسع من شهر آب العبري، المعروف بـ"تيسعة بآب" (TishaB’Av)، الذي يتزامن مع ذكرى تدمير المعبديْن المزعوميْن الأول والثاني على يد البابليين والرومان. وتعمل منظمات "المعبد" على تعبئة الرأي العام الإسرائيلي سنويًا قبيل هذه الذكرى، لتحثه على المشاركة في الاقتحامات الجماعية التي تستهدف المسجد الأقصى.

ويكشف تحليل الأحداث بين 2014 و2024 أن هذا التصعيد لم يكن نتيجة عوامل عفوية أو انفعالية، بل هو ثمرة تخطيط محكم وتراكمات مرحلية، تمكّنت من خلالها منظمات "المعبد" من تعزيز نفوذها داخل دوائر صنع القرار في كيان الاحتلال، إلى أنْ وصلت إلى فرض أجندتها التهويدية بشكل مباشر على حكومة الاحتلال، وقد برز ذلك في تصريحات عدد من الوزراء وأعضاء الكنيست الذين نادوا علنًا ببناء "المعبد" في موقع المسجد الأقصى، ورفعوا خطابًا دينيًا وسياسيًا عدوانيًّااستثنائيًا لم يسبق له مثيل.

ولا يمكن فهم هذا التصعيد إلا في سياق التحولات السياسية الداخلية في كيان الاحتلال، إذ تصاعدت التيارات الدينية الصهيونية المتطرفة، وفي سياق غياب دور السلطة الفلسطينية وتآكل الدور الأردني تجاه للأقصى. وقد أوجدت هذه المتغيرات المناخ الملائم لانطلاق منظمات "المعبد" نحو توسيع نفوذها، وتكثيف اقتحاماتها، وفرض رؤيتها التهويدية على الأقصى بحدة متزايدة.

أعداد مقتحمي المسجد الأقصى في ذكرى ما يُسمّى "خراب المعبد" بين عامي 2014 و2024[1]

في 2014/8/5 اقتحم المسجد الأقصى 200 مستوطن[2].

في 2015/7/26 اقتحم المسجد الأقصى 323 مستوطنًا[3].

في 2016/8/14 اقتحم المسجد الأقصى 300 مستوطن[4].

في 2017/8/1 اقتحم المسجد الأقصى 1079 مستوطنًا[5].

في 2018/7/22 اقتحم المسجد الأقصى 1336 مستوطنًا[6].

في 2019/8/11 اقتحم المسجد الأقصى 1340 مستوطنًا[7].

في 2020/7/30 اقتحم المسجد الأقصى 1100 مستوطن[8].

في 2021/7/18 اقتحم المسجد الأقصى 1540 مستوطنًا[9].

في 2022/8/7 اقتحم المسجد الأقصى 2200 مستوطن[10].

في 2023/7/26 اقتحم المسجد الأقصى 1800 مستوطن[11].

في 2024/8/13 اقتحم المسجد الأقصى 2958 مستوطنًا[12].

1 من يتابع أحداث المسجد الأقصى يلحظ تباينًا في أعداد المقتحمين نتيجة تعدد المصادر التي تختلف في طرق رصدها، وقد اعتمد البحث الأرقام الأكثر تداولًا في المواقع المختصة بالدراسات المقدسية.

2 تلفزيون فلسطين TR، 5/8/2014. https://www.facebook.com/share/19Z6i5q3Kx/

3 هشام يعقوب (محرر) وآخرون: تقرير عين على الأقصى التاسع، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط 1، 2015، ص 98.

4 دينا الوطن، 2016/8/14. https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/14/957941.html

5 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، أبرز الاعتداءات على المسجد الأقصى2017، https://info.wafa.ps/Pages/Details/31001

6 وكالة قدس نت للأنباء، 2018/7/23. https://tinyurl.com/48rfnxhk

7 الجزيرة نت، 2019/8/11. https://aja.me/nwmms

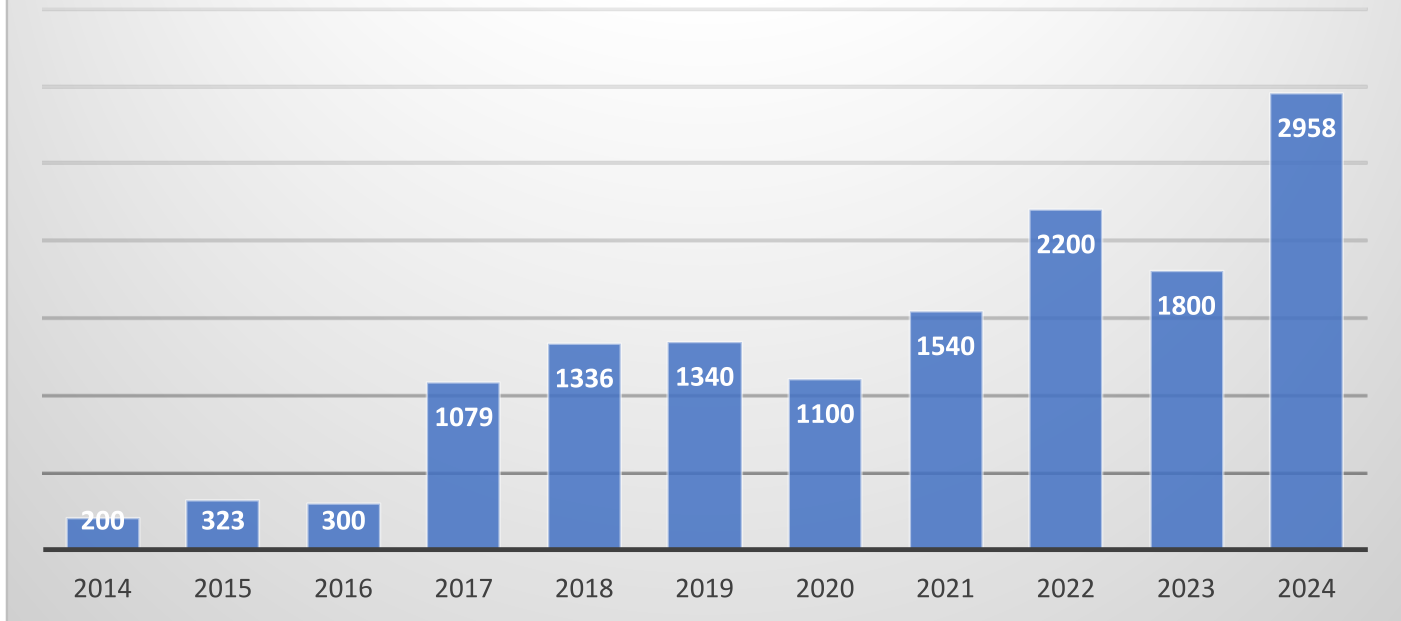
8 الجزيرة نت، 2020/7/30. https://aja.me/qgmyr7

9 وكالة وفا، 2021/7/18. https://wafa.ps/Pages/Details/27960

10 وكالة الأناضول، 2022/8/7. https://tinyurl.com/4m3rhyjv

11 المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/7/27. http://palinfo.com/news/2023/07/27/844941/

12 الجزيرة نت، 2024/8/13. https://aja.ws/rf25eh



يشير الرسم البياني إلى تصاعدٍ مضطردٍ في أعداد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك خلال ما يُسمّى بذكرى "خراب المعبد"، إذ بلغ عدد المقتحمين في عام 2014 نحو 200 مستوطن، فيما سجّل عام 2024 ذروة غير مسبوقة باقتحام 2958 مستوطنًا، أي بزيادة تُقدّر بنسبة 1379% مقارنة بعام 2014.

وعلى امتداد العقد الأخير (2014–2024)، بلغ إجمالي عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى في هذه المناسبة أكثر من 15176 مقتحمًا، وهذا ما يعكس اتساعًا خطيرًا في وتيرة الاقتحامات ومشاركة التيارات الدينية والسياسية في تكريس هذا العدوان في هذه المناسبة.

وتُظهر المعطيات تحوّلًا نوعيًّا منذ عام 2017، إذ تصاعدت الأعداد بصورة لافتة مقارنة بالسنوات السابقة. فقد بلغ مجموع المقتحمين بين عامي 2014 و2016 نحو 823 مستوطنًا فقط، بينما ارتفع العدد إلى 1079 في عام 2017 وحده.

تعكس هذه الزيادة الخطيرة تحول ذكرى "خراب المعبد" إلى مناسبة مركزية في أجندة الجماعات المتطرفة التي تسعى إلى فرض وقائع تهويدية في الأقصى، بدعم سياسي وأمني من مؤسسات الاحتلال.

اقتحام المسجد الأقصى في ذكرى خراب المعبد: تصاعد أعداد المقتحمين وتطور أداء الطقوس اليهودية (2024-2014)

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2014

بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد"، اقتحمت جماعات "المعبد" المسجد الأقصى بقيادة وزير الإسكان الإسرائيلي آنذاك، أوري أرئيل، برفقة نحو □□2 مستوطن، وأدّى عدد منهم طقوسًا يهودية علنية داخل ساحات المسجد[1]. وسلك المقتحمون مسارًا بدأ من باب المغاربة، مرورًا بمحيط المصلى القبلي وأبواب عديدة منها الأسباط والملك فيصل وباب الرحمة ، قبل خروجهم من باب السلسلة[2].

ورغم الحماية الأمنية المشددة، قوبل الاقتحام بردّ شعبي مقدسي، إذ تصدّى له الشبان عند أبواب المسجد وفي ساحاته، واندلعت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال. وزعمت شرطة الاحتلال في تصريحها أن "عشرات من الشبان الملثمين رشقوا الحجارة على القوات قرب باب المغاربة"، في محاولة لتبرير العنف المستخدم، وإضفاء طابع تخريبي على ردود الفعل الشعبية[3].

---

1 تلفزيون فلسطين، 2025/6/5. https://www.facebook.com/share/19Z6i5q3Kx/

2 مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، النشرة الإخبارية الإلكترونية فلسطين اليوم، العدد 3301، ص 35. https://tinyurl.com/399ndpvd

3 المرجع نفسه.



مستوطنون يقتحمون الأقصى بحماية كثيفة من شرطة الاحتلال في ذكرى "خراب المعبد"
2014/8/5

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2015

عشية ذكرى "خراب المعبد" في 2015/7/25، شهدت مدينة القدس تصعيدًا ميدانيًا مع انطلاق مسيرة تهويدية نظّمتها جماعات يهودية متطرفة من ساحة حائط البراق، مرورًا بسوق القطانين، وصولًا إلى أبواب المسجد الأقصى، وأغلقت شرطة الاحتلال باب المجلس (باب الناظر)، واحتجزت هويات المرابطين وحراس الأقصى لمنع أي تحرك شعبي[1].

[1] الحياة الجديدة، 2015/7/25. https://www.alhaya.ps/ar/Article/3628



مسيرة تهويدية للمستوطنين تجوب شوارع القدس في 2015/7/25 عشية ذكرى "خراب المعبد"

في صباح يوم الأحد 2015/7/26، الذي وافق ذكرى "خراب المعبد"، شدّدت سلطات الاحتلال إجراءاتها على المسجد الأقصى، فمنعت من هم دون الخمسين عامًا من أداء صلاة الفجر، وأغلقت البلدة القديمة ومداخل القدس، ومنعت حافلات الداخل الفلسطيني المحتل من الوصول للأقصى، في محاولة واضحة لتقليص الحشد الفلسطيني بالتزامن مع اقتحامات المستوطنين[1].

وشهد الأقصى مواجهات عنيفة عقب اقتحام قوات الاحتلال باحاته والمصلى القبلي، مستخدمة قنابل الصوت والغاز، وهذا ما أدى إلى إصابة 16 مرابطًا وعشرات حالات الاختناق، وتخريب محتويات المصلى. وادّعت شرطة الاحتلال لاحقًا أن الشبان الفلسطينيين "خزنوا مفرقعات" لتبرير العنف المفرط[2].

---

1 مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، النشرة الإخبارية الإلكترونية فلسطين اليوم، العدد 3645، ص 3 – 6. https://tinyurl.com/bdfm2kbr

2 THE TIMES OF ISRAEL، 26/7/2015. https://tinyurl.com/ykmtbczy

وفي حصيلة اليوم، اقتحم المسجد 323 مستوطنًا بقيادة وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أرئيل، في مشهد جسّد التواطؤ الرسمي مع أجندة منظمات "المعبد" الساعية إلى فرض واقع تهويدي داخل الأقصى[1].



قوات الاحتلال تقتحم الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" في 2015/7/26

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2016

شهدت ذكرى "خراب المعبد" عام 2016 محطة من محطات تصعيد الاحتلال تجاه المسجد الأقصى، وتضافرت الجهود السياسية والدينية في الاعتداءات على الأقصى:

سياسيًا: شارك وزير الزراعة أوري أريئيل – أحد أبرز وجوه حزب "البيت اليهودي" – في المسيرة السنوية حول أسوار البلدة القديمة، وأطلق خلالها دعوة صريحة إلى "وقف

[1] عين الأقصى التقرير التاسع، مرجع سابق، ص 98.

النحيب والبدء بالتحرك الفعلي"، وشارك إلى جانبه كل من وزير شؤون القدس زئيف إلكين، وعضو الكنيست يهودا غليك، ونائب وزير جيش الاحتلال إيلي بن دهان[1].

دينيًا: برز استغلال شبكة الأنفاق تحت الأقصى لأداء طقوس يهودية عشية ذكرى "خراب المعبد"[2].



متطرفون يؤدون طقوسًا يهوديةً في أحد الأنفاق تحت المسجد الأقصى عشية ذكرى "خراب المعبد" في 2016/8/13

وفي 2016/8/13 أعلنت سلطات الاحتلال حالة التأهب القصوى، ونشر تعزيزات أمنية مشددة على مداخل المدينة القديمة وساحة البراق[3]. وفي اليوم التالي، اقتحمت وحدات خاصة

---

1 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، التقرير السنوي حال القدس 2016، مؤسسة القدس الدولية، 2016، بيروت، ط 1، ص 51.

2 THE TIMES OF ISRAEL، 2016/8/14. https://tinyurl.com/48bfv4tn

3 دنيا الوطن، 2016/8/14. https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/14/957941.html

المسجد الأقصى لتأمين اقتحامات المستوطنين، وأغلقت أبوابًا عديدة في وجه المصلين لتفريغ الساحات، وهذا ما أدى إلى اندلاع مواجهات محدودة أسفرت عن اعتقال عدد من الشبان بسبب التكبير، وإصابة 15 شخصًا جراء اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين، وفق جمعية الهلال الأحمر[1].

وفي هذه المناسبة، اقتحم المسجد 300 مستوطن[2]، فيما حاول عضو الكنيست المتطرف يهودا غليك دخول الأقصى رغم قرار المنع، لكن شرطة الاحتلال منعته، فاضطر لأداء طقوسه خارجه، في محاولة لترسيخ الحضور الديني اليهودي في محيط المسجد رغم القيود الرسمية[3].



غليك خارج المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2016

1 فلسطين الآن، 2016/8/14. https://tinyurl.com/hsexwm6c

2 دنيا الوطن، 2016/8/14. https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/14/957941.html

3 JEWISH WORLD، 2017/8/14. https://www.ynetnews.com/articles/0,7340,L-4841199,00.html

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2017

قرر رئيس أركان الاحتلال غادي آيزنكوت وهرتسي هليفي المضي بتنظيم "مسيرة الأعلام" عشية ذكرى "خراب المعبد" في/2017/7/31، تحت غطاء أمني مكثف من شرطة الاحتلال[1]. وشارك في المسيرة عضوا الكنيست يهودا غليك وإيلي بن دهان، اللذان أعلنا دعمَهما العلني لمشروع "المعبد"، إذ دعا بن دهان إلى السماح لليهود بأداء الطقوس في الأقصى، فيما وصف غليك تزايد أعداد المقتحمين بـ"المعجزة"[2].

وانطلقت المسيرة من شوارع الشطر الغربي من القدس باتجاه الشطر الشرقي، مرورًا بباب العمود والساهرة وباب الأسباط وباب المغاربة وصولًا الى حائط البراق، لإقامة الطقوس والصلوات الخاصة، وخلال المسيرة رفع المستوطنون المشاركون الأعلام الإسرائيلية ونفخوا بالبوق[3].

وفي 2017/8/1 شهد الأقصى اقتحامًا تخلله أداء طقوس يهودية علنية عند باب الأسباط، وجولات جماعية شملت مختلف أبواب المسجد، رافقها رقصات وانبطاح أرضي، ورفع نسخ من "التوراة"، وخلع الأحذية، ومحاولات متعمدة لتكسير أغصان الزيتون في باحات المسجد، ويُعدّ التطور الأبرز في هذا السياق ازدياد عدد أفراد المجموعات المقتحمة إلى نحو أربعين مستوطنًا، بعد أن كانت لا تتجاوز خمسة مقتحمين[4].

وتزامنًا مع ذلك حوّلت قوات الاحتلال مدينة القدس، وخاصة البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى، إلى ثكنة عسكرية، عبر إغلاق الطرقات ونشر مئات الجنود لتأمين المستوطنين. وبلغ عدد المقتحمين خلال هذا اليوم 1079 مستوطنًا[5].

---

1 ISRAEL NATIONAL NEWS، 2017/8/1. https://www.israelnationalnews.com/news/233251
2 المرجع نفسه.
3 وكالة معًا الإخبارية، 2017/8/1. https://www.maannews.net/news/916941.html
4 الجزيرة نت، 2017/8/1. https://aja.me/mhbzz
5 وكالة وفا، أبرز الاعتداءات على المسجد الأقصى2017، https://info.wafa.ps/Pages/Details/31001
رام الله الإخبارية، 2017/8/1. https://ramallah.news/p/86360



مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى حفاة في ذكرى "خراب المعبد" عام 2017

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2018

عشية ذكرى "خراب المعبد" شهدت القدس القديمة مسيرات استفزازية وأداء طقوس تلمودية في أماكن متعددة، مع محاولات متكررة لاقتحام الأقصى، وسط إغلاق عسكري شامل للبلدة القديمة وتقييد دخول الفلسطينيين، واعتداءات على المصلين والصحفيين، إضافة إلى محاولة الاعتداء على مفتي القدس الشيخ محمد حسين[1].

وفي 2018/7/22 بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد" اقتحم 1336 مستوطنًا الأقصى وأدوا طقوسًا داخل المسجد وعند باب الرحمة، وسط اعتقالات رمزية شملت مستوطنين بسبب "السجود الملحمي" والغناء التلمودي، في محاولة لضبط العدوان وليس منعه[2].

1 مفوضية العلاقات الوطنية، 2018/8/22. https://fatehwatan.ps/page-174599.html

2 THE JERUSALEM POST، 2018/7/23. https://tinyurl.com/mr3mz298

شارك في هذه الاقتحامات قادة بارزون منهم الحاخام يسرائيل أريئيل مؤسس "معهد المعبد"، وعضو الكنيست المتطرف يهودا غليك، الذي وصف المرحلة بـ"مرحلة البناء والعودة"، ورأى أن استمرار الاقتحامات يمثل تحققًا للنبوءة اليهودية[1].

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2019

كان لنتنياهو في عام 2019 انخراط مباشر في تسهيل اقتحام الأقصى في أول أيام عيد الأضحى بتاريخ 2019/8/11، تزامنًا مع "ذكرى خراب المعبد"، وظهر ذلك بعد أنّ سرّب مكتبه في صباح ذلك اليوم، أنه لن يُسمح لليهود بدخول المسجد الأقصى، في محاولة مكشوفة للتحايل على جموع المصلّين، ودفعهم إلى مغادرته، وهو ما تحقق فعلاً[2].

نجحت تلك الخديعة في إخلاء ساحات المسجد نسبيًا من المصلين، وبعد ذلك اقتحمت مجموعة من المستوطنين الأقصى لمسافة لا تتجاوز 60 مترًا بين بابي المغاربة والسلسلة، تحت غطاء كثيف من قنابل الغاز والرصاص المطاطي في وجه مئات المرابطين. وسارع نتنياهو إلى الرد على منتقديه، مؤكدًا أن دخول اليهود إلى المسجد الأقصى لإحياء "ذكرى خراب المعبد" "ليس موضع نقاش"، حتى لو تزامن مع أقدس المناسبات الإسلامية، مشددًا على أن "واجبه من موقع المسؤولية" هو تنظيم دخول اليهود بما يضمن "السلامة العامة"، على حد تعبيره[3].

وعكست هذه الأحداث تناغمًا تامًّا بين شرطة الاحتلال والمستوى السياسي؛ إذ أعلنت الشرطة صباحًا أنها لن تسمح بالاقتحام احترامًا لعيد الأضحى ومنعًا للتصعيد، وفعليًا منعت المستوطنين من الدخول مرتين صباحًا وسط وجود فلسطيني كثيف. لكن هذا القرار سرعان ما تهاوى، بعد تدخّلِ الجهات السياسية وضغط من "منظمات المعبد"، وتزامنًا مع خروج أعداد كبيرة من المصلين عقب صلاة العيد، فتحت الشرطة أبواب المسجد أمام المستوطنين بعد خروج العدد الأكبر من المصلين[4].

---

1 THE JERUSALEM POST، 2018/7/23. https://tinyurl.com/mr3mz298

2 THE TIMES OF ISRAEL، 2019/8/12. https://tinyurl.com/4u8mjvtf

3 THE TIMES OF ISRAEL، 2019/8/12. https://tinyurl.com/ye27pd55

4 الجزيرة نت، 2019/8/11. https://aja.me/nzbp5

وشهد الأقصى اقتحام نحو 1340 مستوطنًا، فيما قدّرت صحيفة عبرية العدد بـ1729 مستوطنًا. وأسفر الاقتحام عن إصابة 61 فلسطينيًا، نقل منهم 16 إلى المستشفيات. ورافق الاعتداءات ضرب شخصيات دينية ووطنية بارزة مثل رئيس مجلس الأوقاف والمفتي العام. وتواصل الاقتحام على ثلاث مراحل بعد صلاة الظهر[1].



قوات الاحتلال تقتحم الأقصى وتعتدي على المصلين في ذكرى "خراب المعبد" عام 2019

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2020

في عام 2020 أطلقت منظمات "المعبد" حملة إلكترونية لجمع التمويل السنوي لأنشطتها في ذكرى خراب "المعبد"، بمشاركة منظمات بارزة مثل "مدرسة جبل المعبد" و"طلاب من أجل المعبد" و"سلام القدس" و"نساء من أجل المعبد". وطالب عضو الكنيست أريئيل (ليكود) في 7/21، بالسماح للمستوطنين بأداء الطقوس اليهودية علانية داخل المسجد الأقصى، وقد تواصل مع وزير الأمن الداخلي في حكومة الاحتلال حول هذا الشأن[2].

---

[1] الجزيرة نت، 2019/8/11. https://aja.me/nwmms

[2] دنيا الوطن، 2020/7/21. https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2020/07/21/1354163.html

واقتحم المسجد الأقصى نحو 1100 مستوطن في 2020/7/30، بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد"، في مشهد حمل طابعًا استفزازيًا إذ رفع أحد المستوطنين علم الاحتلال داخل المسجد بحماية شرطة الاحتلال، فيما أدّت مجموعة من المتطرفين ما يُعرف بـ"السجود الملحمي" لأول مرة داخل الأقصى، وهو من الطقوس التي تمارس غالبًا أمام أبواب الأقصى، وقد تبين أن منفذيها ينتمون إلى حركة "العودة إلى جبل المعبد". وقدّم المستوطنون شروحات يهودية عن "المعبد"، وجلسوا في المصاطب وشربوا الماء من ساحات المسجد[1].

وشارك في الاقتحام عضو الكنيست أميت هليفي عن حزب "الليكود"، وصرّح من داخل الأقصى: "جئت لأصلي هنا قبيل انطلاقي في العمل البرلماني، لأكون شريكًا في مواصلة بناء صهيون والقدس، وبمشيئة الله سننجح"[2].



مستوطن يرفع علم الاحتلال داخل المسجد الأقصى خلال اقتحامات ذكرى "خراب المعبد" عام 2020

---

1 الجزيرة نت، 2020/7/30. https://aja.me/qgmyr7
وكالة الأناضول، 2020/7/30. https://bit.ly/2F4OyS1
وكالة الصحافة الفلسطينية صفا، 2020/7/30. https://safa.ps/p/288106

2 عروتس شيفع، 2020/7/30. https://bit.ly/3fsF6V9

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2021

بدأت منظمات "المعبد" استعدداتها لتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" القادمة، التي حلت بتاريخ 2021/7/18، وتزامنت مع الثامن من ذي الحجة، أي قبيل يوم عرفة بيوم واحد.

في 2022/7/18، تزامنًا مع ذكرى "خراب المعبد"، اقتحمت قوات الاحتلال المسجد الأقصى في ساعات الصباح الباكرة، مُجبرةً المرابطين والمصلين على مغادرته بالقوة، ومعطلةً عمل حراس الأقصى. وأدخلت القواتُ المستوطنين على دفعات متتالية، وأغلقت أبواب المسجد كافة في وجه المصلين، وحاصرت العشرات ممن تبقى منهم داخل المصلى القبلي[1].

وبحسب دائرة الأوقاف الإسلامية، بلغ عدد المقتحمين نحو 1540 مستوطنًا[2]، وسط ترديد مكثف لنشيد "الهاتيكفاه" بصوت مرتفع، وحماية أمنية مشددة من قوات الاحتلال. وخلال الاقتحام، نفذت جماعات "المعبد" طقوسًا دينية جماعية بقيادة حاخاماتها وكبار نشطائها، معتبرين الحدث تحولًا غير مسبوق في أداء الطقوس اليهودية داخل المسجد الأقصى[3]، وهو ما احتفت به وسائل الإعلام الصهيونية بوصفه "تغييرًا جوهريًّا"[4].

وشارك عضو "الكنيست" عن حزب "يمينا"، عميحاي شيكلي، في الاقتحام، وأدى النشيد الوطني الإسرائيلي "الهاتيكفاه" برفقة عشرات المستوطنين أمام مصلى قبة الصخرة، مصرحًا بأن الأقصى يمثل "أهم رمز وطني لدى شعب إسرائيل" إلى جانب عميحاي شيكلي، شارك في الاقتحام أعضاء الكنيست يوم طوف وخلفون من حزب "يمينا"، وشارن هسكل من حزب "تكفاه حدشاه"[5].

---

1 الجزيرة مباشر، 2022/7/18. https://ajm.me/rnd56z

2 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021/7/18. https://wafa.ps/Pages/Details/27960

3 THE TIMES OF ISRAEL، 18/7/2021. https://tinyurl.com/2xax7887

4 THE TIMES OF ISRAEL، 18/7/2021. https://tinyurl.com/ythh6xsy

5 الجزيرة مباشر، 2022/7/18. https://ajm.me/rnd56z

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2022

شهد عام 2022 تصعيدًا ميدانيًا وتنظيميًا بعد أن أعلنت جماعات "المعبد" عن حملة تعبئة واسعة استهدفت المستوطنين والرأي العام الإسرائيلي، وسعت إلى تحصيل دعم حكومي وأمني لتأمين اقتحام واسع النطاق ومنظّم، وفي هذا السياق، طالب 16 عضوًا في "الكنيست" بعقد جلسة عاجلة لمناقشة سبل تعزيز الحماية الأمنية للمقتحمين، تلتها حملة توقيعات تحت شعار "من أجل اقتحام آمن"، أسفرت عن تفاهمات مع شرطة الاحتلال تهدف إلى تسهيل الاقتحامات في ذكرى "خراب المعبد" وتوسيع غطائها الرسمي[1].

وتتويجًا لهذا الحراك التصعيدي، عقد مؤتمر في 2022/8/3، بمشاركة عدد من الحاخامات المتطرفين، بهدف توسيع رقعة المؤيدين لأفكار "المعبد"، وحشد المزيد من المشاركين في الاقتحامات، تحت شعار لافت: "توقّف عن البكاء وابدأ البناء"، في تعبير صريح عن التحوّل من الخطاب الرمزي إلى خطوات ميدانية تهويدية ممنهجة[2].

وفي السياق ذاته، عقدت منظمة "بيت الحاخام أبراهام كوك" بالتعاون مع منظمة "قلب المدينة" و"معهد الهيكل"، مؤتمرًا تناول ما يسمّى "إحياء المعبد الثالث"، وتحديد موقعه المفترض، برعاية بلدية الاحتلال في القدس، في مشهد يعكس التواطؤ العلني بين المؤسسة الدينية، والجهات الرسمية في مخططات استهداف الأقصى[3].

واقتحم نحو 2200 مستوطن المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد"، من جهة باب المغاربة، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، وانطلقت الاقتحامات منذ الساعة السابعة صباحًا على شكل أفواج متتالية، يتقدّمها الحاخام المتطرّف يهودا غليك، وسط هتافات عنصرية وشتائم نالت من النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وأداء طقوس اليهودية وسجود "ملحمي" في باحات المسجد[4].

---

1 وكالة معًا الإخبارية، 2022/8/3. https://www.maannews.net/news/2073378.html

2 الحياة الجديدة، 2022/8/6. https://www.alhaya.ps/ar/Article/137842

3 مصدر الإخبارية، 2022/8/2. https://tinyurl.com/5atds6h8

4 وكالة الأناضول، 2022/8/7. https://tinyurl.com/4m3rhyjv

وشهدت الاقتحامات مشاركة عضو الكنيست المتطرّف إيتمار بن غفير الذي دخل المسجد وسط حراسة أمنية مشددة، فيما رفع مرافقوه علم الاحتلال عند أبواب المسجد[1].

ورافقت هذه الاقتحامات حملة قمعٍ ممنهجة، شملت منع الفلسطينيين ممن تقل أعمارهم عن خمسين عامًا من دخول المسجد، وانتشارًا مكثفًا لقوات الاحتلال في محيط المسجد الأقصى وأبواب البلدة القديمة، لا سيّما باب السلسلة وباب حطة، حيث نصبت الحواجز الحديدية لتقييد حركة المصلين، ومنع وصولهم إلى المسجد[2].



مرافقو عضو الكنيست المتطرف إيتمار بن غفير يرفعون العلم الإسرائيلي على أعتاب المسجد الأقصى

1 الجزيرة نت، 2022/8/7. https://aja.me/60kt4x

2 وكالة معًا الإخبارية- 2022/8/7. https://www.maannews.net/news/2073774.html

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2023

عشية ذكرى "خراب المعبد" عام 2023، وفي ساعات الليل المتأخرة وفجر يوم الخميس، نفّذت مجموعات من المستوطنين طقوسًا يهودية في أزقة البلدة القديمة وعند إحدى بوابات المسجد الأقصى، في مشهد استفزازي يعكس تصاعد انتهاك حرمة المكان، وكان من بين المستوطنين وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وقضى عشرات المستوطنين المنتمين إلى جماعة "العودة إلى جبل المعبد" ليلتهم قرب مدخل باب المغاربة، تمهيدًا لتنفيذ اقتحامات جماعية للأقصى مع ساعات الصباح الأولى. وفي المقابل، دفعت شرطة الاحتلال بوحدات خاصة إلى داخل باحات المسجد لتأمين الحماية للمقتحمين، وفرضت طوقًا أمنيًا مشددًا بهدف إبعاد الفلسطينيين عن مسارات الاقتحام وتفريغ الساحات أمام المستوطنين[1].

وفي ذكرى ما يُسمّى "خراب المعبد"، شهد المسجد الأقصى اقتحامًا واسعًا نفّذه نحو 2180 مستوطنًا، يتقدّمهم عدد من الحاخامات والوزراء وأعضاء "الكنيست"، أبرزهم الحاخام شمشون إلباوم، رئيس "اتحاد جماعات المعبد"، ووزير النقب والجليل في حكومة الاحتلال يتسحاق فاسرلاوف، ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الذي أطلق تصريحًا استفزازيًا خلال الاقتحام قال فيه: "هذا المكان هو الأهم بالنسبة إلينا. نحتاج إلى العودة إليه وإظهار هيبة حكمنا فيه"[2]، في تعبير صريح عن الخلفيات السياسية الكامنة خلف هذه الاقتحامات.

وأدّى المقتحمون طقوسًا يهودية علنية في الساحات الشرقية للمسجد، تحت حماية مكثفة من شرطة الاحتلال التي نظّمت دخول المستوطنين عبر أفواج جماعية، يضمّ كل فوج منها نحو 100 مستوطن، بما يعكس تنسيقًا ممنهجًا بين الأجهزة الأمنية ومنظمات "المعبد"[3].

---

1 الجزيرة نت، 27/7/2023. https://aja.me/3q4h70

2 المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/7/27. http://palinfo.com/news/2023/07/27/844941/

3 جريدة القدس،7/2023/27. https://tinyurl.com/44b3jd9e



الوزير اليميني المتطرف بن غفير يقتحم الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" في عام 2023

الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" عام 2024

بعد معركة "طوفان الأقصى" في 2023/10/7، كثّفت منظمات "المعبد" تحريضها وحشدها لاقتحام المسجد الأقصى تزامنًا مع ذكرى "خراب المعبد" في أغسطس 2024، عبر تنظيم سلسلة بشرية ومسيرة أعلام استفزازية حول البلدة القديمة[1]. وعقد وزراء وأعضاء كنيست مؤتمرًا بعنوان "عودة إسرائيل إلى جبل المعبد"، وأعلن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير صراحة دعم الحكومة صلاة اليهود في الأقصى، مع تبنٍّ رسمي لمطالب منظمات "المعبد"[2]. وفي 2024/8/1 عقدت منظمة متطرفة بالتعاون مع بلدية الاحتلال مؤتمرًا دينيًا يدعو إلى بناء "المعبد"[3].

---

[1] القدس برس، 2025/8/11. /https://qudspress.com/150083

[2] صحيفة الشرق الأوسط، 2024/7/24. https://tinyurl.com/mv4vx76w

[3] وكالة معًا الإخبارية، 2024/8/11. https://www.maannews.net/news/2123056.html

في 2024/8/13 حوّلت شرطة الاحتلال البلدة القديمة في القدس إلى ثكنة عسكرية مغلقة، وفرضت قيودًا صارمة حالت دون دخول المصلين الفلسطينيين إلى الأقصى، تمهيدًا لتسهيل اقتحامات المستوطنين[1]، فيما بلغ عدد المقتحمين 2958 مستوطنًا، نفّذوا طقوسًا يهودية علنية داخل باحات المسجد، ورفعوا العلم الإسرائيلي في الساحات الشرقية، وشهد هذا اليوم اقتحامًا رسميًا لوزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف، وخلال الاقتحام، قال بن غفير: "هناك تقدم كبير في فرض السيادة على جبل المعبد، وسياستنا تقتضي السماح لليهود بالصلاة هنا"، مضيفًا: "الانتصار على حماس لا يأتي من مؤتمرات القاهرة أو الدوحة، بل من فرض الهيبة والسيطرة هنا"[2].

ردّ رئيس الوزراء نتنياهو على الاقتحام باعتباره "تجاوزًا للوضع القائم"، مؤكّدًا أن ملف الأقصى يخضع لسيطرة مكتبه[3]، بينما انتقد زعيم المعارضة يائير لابيد الاقتحام واعتبره حملة انتخابية خطيرة تعرض الأمن للخطر[4].

1 وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2024/8/13. https://www.wafa.ps/Pages/Details/101305

2 الجزيرة نت، 2024/8/13. https://aja.ws/rf25eh

3 ENASHRA، 2024/8/13. https://tinyurl.com/59u24t75

4 الجزيرة نت، 2024/8/13. https://aja.ws/rf25eh

ملخص أبرز الاعتداءات على المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" بين عامي 2014 و2024

شهد المسجد الأقصى في السنوات العشر الأخيرة تصاعدًا ملحوظًا في اقتحامات المستوطنين، في ذكرى "خراب المعبد"، مصحوبًا بأداء طقوس يهودية في المسجد، وتنفيذ أصناف متعددة من الاعتداءات التي تهدف إلى ترسيخ واقع تهويدي في المسجد ومحيطه. وفي ما يأتي أبرز الاعتداءات التي شهدها المسجد:

تصاعد مستمر في أعداد المتحمين

أولًا: تجاوز عدد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى في ذكرى "خراب المعبد" بين عامي 2014 و2024 حاجز 15176 مقتحمًا.

ثانيًا: سجّل عام 2014 اقتحام نحو 200 مستوطن الأقصى، بينما بلغ عدد المقتحمين في عام 2024 ذروته غير المسبوقة بواقع 2958 مستوطنًا، وهذا ما يمثل زيادة بنسبة 1379% خلال عقد من الزمن.

تحوّل نوعي في الدعم السياسي

شهدت السنوات العشر الماضية تصاعدًا تدريجيًا في الدعم السياسي الرسمي لمنظمات "المعبد"، ومن أبرز تجلياته مشاركة وزراء وأعضاء كنيست في الاقتحامات، وهذا ما منحها طابعًا سياسيًا مؤسسيًا.

تكريس الطقوس العلنية داخل المسجد

تطور أداء الطقوس اليهودية من مظاهر رمزية في محيط المسجد، إلى طقوس علنية داخل باحاته، بما في ذلك السجود الملحمي، ورفع الأعلام، وتلاوة التوراة، وهذا ما يُعدّ مؤشرًا إلى التعامل مع الأقصى كأنه "معبد" لطقوس اليهود.

ارتباط الذكرى بالتحولات الجيوسياسية:

ربطت أذرع الاحتلال الاقتحامات في ذكرى "خراب المعبد" في بعض الأعوام بتطورات إقليمية ودولية (كصفقة القرن 2020 أو طوفان الأقصى 2023)، لتُستخدم رسالة من الاحتلال لتأكيد السيادة و"الحسم" الميداني.

توظيف الوسائط الحديثة

أدت وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في تعبئة المستوطنين وتحشيد الرأي العام الإسرائيلي، خاصة من خلال فيديوهات حية وبث مشاهد الطقوس من داخل الأقصى.

مأسسة الاقتحامات وتوسيعها جغرافيًا

لم تقتصر الاقتحامات على باحات المسجد، بل تمددت إلى محيطه الجغرافي، كأنفاقه، ومقبرة باب الرحمة، وساحة البراق، وهذا يكشف عن مشروع تهويدي متكامل يستهدف محيط الأقصى بكامله.


مؤسسة القدس الدولية
مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
Qii.media